

وثائق تاريخية عن حلب

٤

اخبار الموارنة وما اليهم ١٨٠٩ - ١٨٣٢ (تابع)

بقلم الاب فرديناند توتل اليسوعي

على ايام المطران جرمانوس حو

(١٨٠٤-١٨٢٧)

« قتيبه »

في ١٨٠٢ ت ١٩٥٧ برفقة حضرة الاب موديس نالون اليسوعي عميد معهد الآداب الشرقية وامين المكتبة الشرقية في جامعة القديس يوسف وباذن غبطة البطريرك بولس بطرس المعوشي ومساعدة حضرة انطونيوس ميخائيل الرجي امين مكتبة بكركي - وفنا في تصوير فهارس ام الوثائق المطبوعة المحفوظة في المكتبة المذكورة .

واذ نحن في سرد اخبار الموارنة المحليين متابعة مع السنين على ايام المطران جرمانوس حو اعتينا خاصة بالتي جاء ذكرها في وثائق بكركي فاذا هي وافرة تشل الصحف الطوال وليس في قراءتها ما يشرح الماطر ويدعوا الى بنيان المسيحيين الروحي والى رفع شأن الارشية المارونية المحلية لا هناك من سلة شكاي ودياري بين المطران والكهنة والرعية ومن صداها في الوثائق الصادرة من رومة اما عن مجمع انتشار الايمان او عن وساطة القاصد الرسولي او عن تدخل حارس الاراضي المقدسة في امرها .

مع ذلك رأينا افادة في ذكرها مختصرة اخذاً عن فهارس بكركي في صفحة من تاريخ بلادنا الدينية والمدنية والاعلام المدونة فيها اذ لم نفع في موضعها الطبيعي في جملة الاسماء الواردة في مقالنا . والبررة في الذكرى .

وكان المطران جرمانوس حو الرئيس ، والرأس كثير الاوجاع ، نوهنا سابقاً بغيرته وعناقه فلم يحسن التفاهم مع الناس واستبد وكان من مؤذريه المطران جرمانوس آدم المنكر الكاثوليكي مواطنه ومناصره . افانه قبل موته اوصى الخوري بطرس آدم وكيله قائلاً : « لا تقبلوا شكوى على المطران جرمانوس حو » (بكركي رقم ٦٢) وارسل الزوم الكاثوليك من حلب في ١٨٠٩ عريضة الى البطريرك الماروني يوحنا الخلو ضد المطران حو لاتصااره لحزب جرمانوس آدم . فكان من البطريرك يوحنا الخلو انه ارسل

في ٢٣ آب ١٨١٠ الى جرمانوس حوا كتاب تويخ وضديد وذم سلوكه مع الرعية ومع
المرسلين وكان الاضطراب سائداً بين الطوائف بسبب الانتقال من طائفة الى طائفة والتصرف
في سماع الاعترافات وتوزيع القربان المقدس على شكل الخبز او الفطير فيجحد بعضهم على
الطائفة ويصجرونها وتطاع الكنييسة لمدة ويدس السم في مواد ذبيحة القداس للمطران جرمانوس
حوا ! ويبتدد شغل الرعية بسبب ساية الاكليروس التابع للنفاز واضطهاده لروم حلب. ومن
الذين لمبوا ادوارهم على ذلك المسرح في الربع الاول من القرن التاسع عشر اخمصهم بين
رجال الدين فضلاً عن جرمانوس حوا القاصد غوندولفي والبادري سيجيسموندو الفرنسيكاني
والبطريرك مكسيموس مظلوم والنس نصرالله ايرب الحلبي والنس انطون نوح النائب في
حلب والجودي يوسف الشرايبي .

وبين رجال الدنيا الفصل الافرنسي عزيز ووكلاء الطائفة اولاد كنيدر وغيرهم ممن ياتي
ذكرهم .

- وفيها في ١١ آب ٢ توفي في زوق ميكايل المطران جرمانوس آدم الملكي .
ولد في حلب وتعلم في البروبنتا في رومه فاضاف الى معرفة العربية معرفة
اليونانية واللاتينية والايطالية والافرنسية . سم اسقفاً على عكا في ١٧٧٤ ونقل
الى اسقفية حلب في ١٧٧٧ ومنه « الفاسفة » عن الاقامة فيها فلجأ الى زوق
ميكايل والى دير مار يوحنا الشوير ومنه كان يدبر شؤون ابرشيته وكان قد
اتصل في ايطالية بمجموعة من اللاهوتيين الشذاذ فاخذ عنهم ارائهم الضالة فيما يخص
الملاقات بين الكنائس والخبز الروماني فكان له التأثير السي في اعمال مجمع
الترقية المنعقد سنة ١٨٠٨ . من مؤلفاته كتاب « التظيم المسيحي » وقد اصلحت
فيه الاضاليل بما يخص سلسلة الخبز الروماني قبل ان يجري استعماله في المدارس
الكاثوليكية .

(راجع فايبي (Vailhé) : قاموس التاريخ والجغرافية الكنائسي ١ ، عمود ٥٩٤ و ٥٩٥)

وكان جرمانوس آدم من اكابر الاكليروس الحلبي فقال المعلم نقولا الترك
في ديوانه مؤرخاً وفاته .

من ابن آدم بالفردوس حيث قضى	اجى حيرة بتقوى الله متبينة
جرمانوس الد المفضل من شهدت	لفظه السامي المشهور كل ذنة
نكت الاكليل في سنة مؤرخة	جاءت بانف ونس مع ثغاني ثة

- وفيها نصرالله ولد انطون حوا اوقف مستغاث لكتيبة المارونة ولتقراء

الطائفة وكذلك حنا. ولد الياس كتيدر ويوسف ولد عبدالله الفجالي وجرمانوس ولد انطون حوا وحنا ولد جبر فراري ومريم بنت بشارة الطرابلسي.
(غزي ٥٧٥٠٣)

وكان انطون عبيدي المتقدم في اخوية الموارنة.

— وفيها نسخ القس شكر الله والقس نصر الله ايوب كتاب «مختصر الشريعة» تأليف عبدالله قرألي مطران بيروت الماروني (١٧٤٢—١٨٢٨).
(سباط ٦٣٤)

والى هذا الكتاب مرجع مجلة الحقوق في لبنان نشره الحوري بطرس غالب في المجلة البطريركية.

(ايار ١٩٣٠ من ٥٧٨ وما بعدها)

[١٨١٠] فتح الله انطون صايغ من طائفة اللاتين وترجمان قنصل فرنسة سافر من حلب مرافقاً تيودور دي لاسكاريس الموفد من قبل يونانيت الى قبائل العرب في بلاد الفرات وما بين النهرين والى الوهابيين تمهيداً لرحلة يونانيت الى الهند عن طريق استنبول والشمال السوري.

— وفيها كان مرشد اخوة غزيان الموارنة المطران جرمانوس حوا والمتقدم الشدياق الياس قرألي.

— وفيها ترهب من ابنا. هذه الاخوة متحدثاً في دير اللويزة في لبنان في اوائل ايلول مخائيل حنا غزي [كنا].

— وفيها سم الحوري ميخائيل مظلوم اسقفاً على الروم الملكيين في حلب وسمي مكسيموس. وكان غائباً عنها واقام مديراً له فيها امنا الحوري موسى قطان واما اغناطيوس ارقش.

— وفيها قال المعلم نقولا الترك مؤرخاً تروس المطران مكسيموس المظلوم على حلب بعد وفاة المطران جرمانوس آدم :

بشراً لشها. الوجود لاضا	قد عرضت عن ذلك المرحوم
في خير مطران ما بين الوردى	شرقاً باعمال ذكت وعلوم
مكسيموس الحبر المذهب ذوالنقى	فخر الافاضل خير كل حزم ...
ولن يسئل عنه بتاديني اُجب	حكم الاله بنصفه المظلوم (١٨١٠)

وكان «الروم» في حلب متحدين بالايان مع سائر الطوائف الكاثوليكية كهنّة وعواماً اما المطران عليهم فكان يونانياً يعينه بطريرك القسطنطيني التابع فوسيرس وتعليه يخالف التعليم الكاثوليكي فنشأت من هذه الحالة ازمة تكون لها اطوارها العنيفة الدموية كما سترى وجاء مكسيموس مظلوم محرراً الطائفة من نفوذ اليونان ورأى انه لا يتطوع السبيل الى ذلك الا بقبض على زمام امورها استقفاً ثم بطريركاً فيسمى ويسمى الى ان يبلغ مأربه فيستيل اليه بالدهاء اصحاب الامر والتأثير في الشرق والغرب ويتظاهر تدة بالتنازل عن الاسقفية وطوراً بالقيام في حلها الى ان تواتيه الظروف ويعين بطريركاً قانونياً وهذه الافادة تساعدك على فهم معاني الوثائق التي ينتشر عنه شيئاً منها. وفي ٨ آب ارسل البطريرك اغابينوس مطر منشوراً الى زعية الروم الكاثوليك بحلب بعد انتخاب ورسم المطران مكسيموس (ميخائيل) بدعوه الى طاعته وكان الكهنة فيها سخان داقور ميخائيل قديد اي التحوي نعمة الله فبحم انطون حاجاتي جرجس طحان ميخائيل مظلوم (وهو مكسيموس) بطرس آدم حنا سالم يونس خياط جبرائيل مراش انطون داقور.

(مختبرات ص ١٧٢)

[١٨١١] ٥ ايار سافر المطران جرمانوس حوّا الماروني الى رومة.

— وفيها يوسف ابن القيس ميخائيل حاجاتي نسخ كتاب «مجموع قوانين الكنيسة للعلم كباسيوس». ودخل الكتاب بملك الشاس يوسف مخلمجي.
(المكتبة الشرقية المخطوط ٥١٨)

— وفيها كاترينا واختها ابنتا يوسف دياب اوقفنا لفقراء كنيسة الموارنة في حلب مسقات بحالة حسنة.
(غزي ٥٧٧'٢)

— جاء حلب ابراهيم كوبي خادماً رعية الارمن واسقف حلب على الارمن.
له مؤلفات دينية منها ترجمة «طلعة الكرمل» للقديس يوحنا الصليبي
(غراف ٩٠٤-٩٢)

[١٨١٢] بطريركية القسار عزلت نيوفيتوس عن كرسي حلب واقامت محله جراسيموس.

(كابالوفسكي ١٥٠)

— زحف الجراد واقتلف المزروعات .

— مرشد اخوية عزبان الموارنة الاب عبدالله شينا — المتقدم الشدياق يوحنا اروتين — انطون عزوز نسخ برسم انطون يوسف باسيل كتاب طريق التوبة .
لمؤلفه الاب اسكندر اليسوعي . وكان قد نقله عن الابطالاية الى الارمنية الاب بطرس المرسل في تفلس ثم نقله دير يعقوب من الارمنية الى العربية سنة ١٧٣٨ وهو الذي سيرتقي السدة البطريركية على الارمن الكاثوليك .
(بياض ١١٩ :)

[١٨١٣] اليك صورة منشور مكسيموس مظلوم الى رعية حلب يستفاد منه انه يعتبر اسقفها الشرعي ويوكل البطريرك بالابرشية الحلية حين غيابه عنها وهذا النص تحفة من تحف الاساليب الدبلوماسية .

الحقير في رؤسا . الكهنة مكسيموس مطران مدينته حلب

وما يليها :

بركة رسولية وسلام بالرب لكل واقف على مشوردة هذا ولكن سامع له من جميع اكليروسنا الحلي الموقر وادخندوس دعيثا المبجل وباقي شينا المبارك ازوم الكاثوليكين المكرمين المحبوبين منا بالرب الاعزا الكرام باركهم الرب الانه مع جميع اعيانهم وسائر نصرقاهم بام البركات الرسولية آمين .

ان الذي فوضه لجمهوركم المتبر لدنيا ايجا الالبناء الاعزاء الجزئي نفوام هو انه اذ كان قد اتفق راي قدس السيد البطريرك كبرير كبرير اثنايوس الكلي الطوبى مع راي حضرة اخوتنا مطارنة الكرسي الانطاكي الكلي الشرف على ان اتوجه القدير راعيكم لديوان السدة ارسوزية وكيلا بطريركيا عامًا لاجراء التثيت والباليون القدس لنبطه كجاري المادة الكاثوليكية ثم لتبي مواد حاب المروضة لدى قداست ونيافتهم مع باقي المراد المختصة بالكرسي البطريركي وغبطه وسيادهم قد كلفوني لذلك مرتين بالرب هذا الراي الصوابي فبعد التجاني الى ابي الانوار ونالي جميع الظروف الماضية والاضرة والمستتبة قد ارتفعت هذه الركابة واثرت هذا العمل ملاحظًا به مجرد قيام مجد الله وخير الانفس وراحة الطائفة وجلال هذا الكرسي المقدس مظهرًا بذلك كم اني محترم فوق السلطان الاب الاقدس البابا يوس السابع الكلي القداسة مع مجس انتشار الايمان الفانوتي المقدس متبرًا حق الرعاية العامة المهمل لهذه السدة الرسولية في شخص القديس بطرس زعيم الرسل من السيد المسيح نفسه ومن ثم اذ اذعنت لصوت هذا المجمع البطريركي محنًا اباه كصوت الله

كما نطقت دائما ان اكون في طاعة روساني الشرعيين ونسأت صك الوكالة النفاذوني من
السيودس المثلث الكنيسة الشرقية الرومية الكاثوليكية واعتمدت الاقتراح عن هذه
البلاد شكلا على غناية الله ومنجها نحو اوزيا نصرت ملقرا ما ان اوكل في سياستكم ورعاية
انفسكم بما يختص بالسلطان الاسقفي ذاك الذي ينتم هذه الالتزامات في مدة غيابي عن هذه
البلاد فله ارا اكثر ملازمة لهذا المصرد سوى ان اتوسل نفدس السيد البطريرك كبريوكيريو
اثاسيوس انجزيل البيطة بان يقبل مع اهتمامه العام الاعتناء الخاص ايضا فبما يلزم لسياسة
انفسكم فبيطته قد ارضى بذلك كبح ابوي ولهذا قد دفعت يد قدسه هذا الصك
المضي والمختوم في نسيختين وبه اوضح واقرب بان طوباويته قد صار وكيلنا قانونيا نريعا
عن شخص حقاري في كلاً يتعلق ويختص بالسلطان الاسقفي من السياسة الرعائية والتدابير
الكنائسية ورعاية المتدينين للندجات المقدسة بموجب القوانين واصدار الاوامر حسب
مقتضى احتياج هذه السياسة الرعائية والتدابير الكنائسية ثم اعطاء الراي واخكم المترك
في المجالع البطريركية او زمامة احد المطارنة اذا لم ان يكون في زمان عيبي هذه على
احد الكراسي فجميع ما يختص في ويحق في وينتقل بواجبات درجتي الاسقفية بما ينوط
بسياستكم وتبدير الطائفة والكراسي البطريركي قد صار مفوضا لطوباويته في مدة غيبي
ولذلك نريد من جميعكم وناسركم بالطاعة المقدسة بان تنفذوا البيطة في كلاً بحق له ليس
فقط من قبل رعائته العامة الصادرة عن السلطان البطريركي بل ايضا من قبل ما يختص بهذه
الوكالة الخاوية ما يختص بالسلطان الاسقفي واذا كان لنا في جزيل تفواكم وحبرم صحتكم
وحسن صفاتكم اكثر مما نؤمل فلا يلزم ان ظيل الخطاب في هذا الشأن على ان رفع
بيننا الضيقة ولو عن بعد ونبارككم بالبركات الرسولية مودعين جميعكم ومنود بكم
في سماية جروحات مخلصنا يسوع المسيح متوسلين اليه عز وجل كما انه سبحانه وازاد عدد
عنكم الشاسع في هذه المدة ثنابات يطبها هو التي قد طابقتا بها ارادتنا شراضيهم وقابليهم
كلما ترسه غنايته تعالى القدوس محتملين ذلك احد افتقاده حلت قدرته مستدين شديدا
انما هي انخير المفسود منه تعالى فكذا تنول الى جوده الالهي ان يواصل طريقتنا على
جميعكم ويسمنا عنكم في مدة هذا السفر ودائما كل المرات وفي آن وابن يتحدد صا
اسمه القدوس بسمنا واباكم وانتم بالصحة والمافية وحسن التوفيق والتعاج روحا وحسنا
مملون من الانعام الساوية والطايا الربانية وكل خير ولم يكن لدينا شي اخر توصيكم به
الان سوى تلك الوصية التي اودعها مخلصنا لتلاميذه الاطهار وبواسطتهم لجميع الشعب المسيحي
وهي ان يحب بعضهم بعضا سالكين بكل تلك العلامات والواجبات التي ترسمها هذه النقطة
الساوية التي اذا كانت لا تلتس حقوقها فكذا نؤمل من جميعكم ان يكون سراكم واعتناكم
بكلما تفضيه واجبات هذه الفضيلة السامية التي بدوخا لا يقدح احد ان يبين الله هذا ما

لم تحريره خبيثكم ابا الابناء الاحباء الانبياء فلا نسفونا من الذكر في حاراتكم وعربون حبنا الابوي فنحنكم جميعاً بالبركات الرسولية ثانياً وثالثاً .

تحريراً في ١٠ أيلول سنة ١٨١٣ الف وغافاية وثلاث عشرة
في مدرسة البشارة في عين تراز
الحفير
في روما الكهنة
مكسيوس مطران
مدينة حلب
وما يليها

ونجا في القاموس التاريخي الجغرافي الكنائسي .

(لكارلوفسكي ١٠٥)

ان اعلان مكسيوس مظلوم متروبوليتاً على حلب كان بعد انتخاب غير قانوني . ففسخته رومة ١٨١٠-١٨١١ وظل كرسي حلب فارغاً . وانتدبت جمعية انتشار الايمان الى النيابة فيه الحوري اغناطيوس ارقش واعلنته متروبوليتاً ١٨١٥ وتوفي قبل سياسته .

ونقول ان العناية الالهية باسرارها الفاضحة سخرت هذه الظروف الشاذة تصل الى غايتها وهي تركين شؤون الطائفة الملكية الكاثوليكية على اسمها المتينة . [١٨١٣] البطريرك غريغوريوس الثاني الارمني الكاثوليكي سام اسقفاً على حلب الكاهن الواعظ جبرائيل خديد . (غراف ١٠٠٤)

وفيها امرت الحكومة النصارى بان يمتوا بعمائم زرق وان يمتدوا بارجلهم بالسرماية الحمراء . (غزي ٣٢١٠٣)

وفي حلب محمد جلال الدين باشا ابن جويان طاف في شوارعها وبرفتها الجلال وقطع رؤوس خمسة انكشارية ادهاباً للنفوس . ثم اولم ولاية في تكية الشيخ ابي بكر ودعاهم اليها فاباد زعماءهم وتبع الباقي منهم ليقتلهم وذلك بامر السلطان . (غزي ٣٢١٠٣)

وفي هذه السنة حدث الطاعون الجارف .

وفيها القى عبدالله شينا مرشد الاخوة اقتنى كتاب صناعة النصاحة الذي نقله الى العربية اتناسيوس دباس المتوفى ١٧٢٤ (بساط ٦٤٢)

وكان متقدم الاخوة المارونية انطون جبرائيل عبيدي ومن الاعضاء .

في ١ شباط جبرائيل غنائيل توتل .

وفيها نسخ انطون يوسف باسيل تاريخ الكنيسة لادريسي ومع يوسف خوري يهود نسخ تفسير الاناجيل الاربعة لكرنيليوس الحجري .
(سباط ١٢٢ - ١٦٥)

[١٨١٤] اخذ بعض الميحيين يتكرون بزي الانكشارية ليأمنوا اذى العامة .

- مريم بنت فرج الله نجم اوقفت حنات على فقراء دير مار يوحنا بجبل لبنان كسروان « على فقراء الروم » وكذلك كتبت الياس قصاب .
- نعم بن انطون غضبان اوقف مستقات حنة لدير في جبل لبنان وللقراء « الروم » .

- سيدة بنت كسار اوقفت مستقات لفقراء الارمن بدير بزمار وللقراء حلب . وكذلك اندراوس ولد حنا (غزي ٥٧٩٠٢)

[١٨١٤] ما كذوبالد كيتير زار حلب وكتب عنها . كان الامر بيد الانكشارية وعمال السلطان لم يكن لهم نفوذ البتة . وكان الباشاوات يعيشون بالفقر ولا حرس لهم . وكان الانكشارية قد احتكروا القمح وضبطوا مرافق التجارة فربحوا الملايين منذ بدء القرن الى ان جاء محمد بن جويان وقتلهم بالحيلة وحشي رؤوسهم شمساً وارسلها الى استنبول . وصادروا اموالهم . (ريتر ١٧٥٠)

ولا يناقض كلام كثير ما قاله ديتيرين سابقاً عن الوظائف وسيطرة الباشا وابترازه اموال الرعية لان ما رآه كثير قد يكون مؤقتاً محصوراً بظروف استثنائية اما ما قاله ديتيرين فقد جاء على ما كان يجري عادة .

[١٨١٥] ولي حلب رجب باشا امير الحج سابقاً . اليه ينسب بستان الباشا في الميدان الكبير شمالي حلب بشرق . (غزي ٢٩٥٠٣)

- سيدة بنت بطرس عزيز اوقفت مستقات على فقراء الحريان . (غزي ٢٨٠٠٢)

- القس يوسف جريوع اوقف مستقات لكنيسة الحريان بجبل و مريم بنت جرجس التي كانت على دير بزمار وعلى فقراء الارمن وكذلك حنة بنت بطرس صهان . (غزي ٥٧٦٠٢)

[١٨١٥] اوتر فردريك فون ريشتر ١٧٩٢-١٨١٦ الروادة الليغوي الشاب اقام في حلب اياماً وكان شاهد عيان للفتنة بين الاشراف والانكشارية. وكان مريضاً وسال عن طبيب فلم يجد الا طبيباً جراحاً كان في خدمة سفينة وهذا لم يصف له دواء غير الصوم. وازدقت يده من البرد وتورمت رجلاه واخيراً شرب شيئاً من العرق فتحسن صحته واخذ يتجول المدينة ويتبادل الزيارات مع القناصل وكان « غريغور » خادمه الارمني رفيقه في رحلته. (١ كانون الاول) ومن هذا الخبر افادة عن حالة الطبيب في تلك الايام في حلب.

وفيها نيسان ارسل مكسيموس مظلوم من مدينة رومية بند وصوله اليها بعدة نحو ثمانية اشهر مكتوباً الى البطريرك مكاريوس طويل يتضمن تقوله عن ابرشية حلب « لاجل راحة ضميره من شغل هكذا باهظ ومن شغب هكذا متعب ».

وفيها ٢٥ نيسان مكسيموس مظلوم ارسل مكتوباً الى القس جرجس طحان طلب اليه ان يحمل الى البطريرك المكتوب السابق من دون ان يخبر الحليين بتنازله عن ابرشية وليترك الى البطريرك امر اشهار ذلك. (متنجات ص ٨) وفيها ٢٠ تموز مكسيموس مظلوم ارسل مكتوباً الى البطريرك مكاريوس طويل كذا فيه تنازله عن ابرشية حلب ووعد بالرجوع من روميه وهو حامل باليوم الى البطريرك وارسل تحريراً عمومياً للقس جرجس طحان متقدم اكليريوس طائفة الروم الكاثوليك بحلب قال فيه :

« لم يد لنا غوكم الترام كتابي ما كما انه لم يد لكم نطق بنا اصلاً بل صرتم مخضين بدون وسيطه لقدس البطريرك مكاريوس طويل ».

(متنجات ص ١٢)

ودعا الشعب الى التصافح والاتفاق :

[١٨١٦] كانون الثاني . شهد فون ريشتر قدوم القافلة من بغداد ومعهما عدد وافر من الحجاج العجم الذين سيمودون من مكة الى بلادهم عن طريق ديار بكر وارضروم . وكان زعيم زبي التروثياهم رثة وركبون الخيل . ومعهم بقالهم تحمل خيمهم . - ورافقهم جماعة من التركان وعليهم امارات القوة والبأس ولكن لم يظهروا في عين المؤلف اشداً . كموب الشام وحروران وتدمر . (ص ٢٥٨)

مدعي الى البالو في الجالية الاوردية بين القناصل والى الصيد .

وسوف يتوفى في ١٣ آب ١٨١٦

وفيه ولد اغنا يوس عجوري اسقف زحلة والقرزل ١٨٣٤ .

(غراف ٣٤٤٤)

وفيه بنت توما الاعرج اوقفت مسقات على نصارى « الروم » بحلب .

(غزي ٥٨٠٠٢)

[١٨١٦] « ١٨ نيسان شرقي » مكسيموس مظلوم ازل محرراً من رومه

الى مطارنة الطائفة نثرية عن وفاة البطريرك مكاريوس طويل في ٣ ك ١

١٨١٥ واعزب عن رغبته بالآيتاخرى بانتخاب خلفه واهدى اليهم السلام من

السيد جرماتوس حوّا القاروي اسقف حلب الذي كان آنشد في رومه .

(مستخبات من ٢٠)

وفيه ١٢ ايار عينت رومه باسيلوس عرقتنجي مطراناً على حلب . في ايامه

حدثت الاضطرابات من قبل جراسيموس « الارثوذكسي » .

وفيه ٢٢ ايلول ازل مكسيموس مظلوم كتاب التهنئة الى باسيلوس

عرقتنجي رئيس عام الزعمان الشوريين في انتخابه مطراناً لكرسي حلب وفي

٢٣ ايلول من رومه الى القس موسى قطان خادم رعية ذوق ميكايل لانتخابه

بطريركاً على انطاكية .

(مستخبات ٢٠)

وفيه وقع الطاعون في حلب وانتشر في البلاد فوضع فيه نقولا الترك

ارجوزة تذكر تاجيقتنا وشرافه عن وسائل الوقاية سنة ١٧٨٦ :

٥ يا طالب حفيظة الانبا	والحكم في ماميّة الوباء
ان الربا سيّة دباقة	لصاغة نقاذة خرقايقه
بيح في الابدان ببح الدمن	اذا سري في الصوف او في القطن
وشأن هذه المة الضالة	والآفة المهلكة القتالة
ان تعدى الابدان عند الناس	وليس افيها قلتته من لبس
فان بدت نقاذة محمره	فأمن وخفها ان بدت مخضرة
وحال هذا الداء فيه الكلّ	حاروا وعن علاحه قد كلّوا
فاستجسوا الرأي به واعتدوا	ان حلّ يوماً في مكان بدوا
ان حل طاعون بارض فارحل	او فاحتجب من خلف باب مغفل

وان ترم ان نفتي منهاجه	ادخر به من كلا محتاجه
كالشبع ثم الشحم ثم الزيت	وكل حلو يفتني لليت
من سكر يفتي ودبس مع حل	مع كلما يحلو مذاقاً ان حصل
واقتر جارا ذا عطور نافحه	واثر عفران المبتنى ذو الرايمه
احضر لديك الكحل قبل الغفله	اياك تشوي عليك الغفله
واستن امراً ملحق الراس	كى تقي مرتاحاً بلا وسواس
والتبغ خذ مفرومه مقدار ما	يكفيك للمشروب طول الاحسا
واحذر من القبران واخشى الهرا	لا تنكب ان اتى من برا
وبعد اتمام لذا القانون	بالاحسا في مدة الطاعون
سلم جميع الامر للرحمان	تلم عبد مخلص الايمان ^{١)}

(ديوان : ص ٥٤-٥٨)

[١٨١٧] قدم الى حلب النائب الرسولي لويس غوندولفي الايطالي
اليامونتي اللمازري وهو من اوائل الذين ارسلتهم البعوث باغاندا الى الشرق
ليحلوا محل اليسوعيين . كان قد اقام في ازمير ١٧٨٢-١٧٩٧ ثم ترأس دير
عينثورة واتخذ الامير بشير الثاني الشهابي مرشداً . في ١٧٨٧ سم استقفاً بلقب
قوية . ولما علم الحليون بقدومه خرجوا للقائه وسار معهم السيد عيسى قنصل
فرنسة على رأس القراصة وكان يمينه كوسان دي برستال المستشرق الافرنسي
والتقوا بالسيد غوندولفي عند قرية الانصاري في بنديخو فرسخين عن حلب على
طريق خان طومان . وكان راكباً دابة حكيمة فتحوّل عنها الى جواد اضيل
قدّم له . وسار الركبان بهرجان الى البلد . وان كوسان دي برستال تصر
عليه كبح جماح جواده فتقدم احد الاشراف ونفخ في انف الحصان نفخة دخان
التبغ فكن الحصان وانقاد طائماً لراكبه . وتزل غوندولفي بدير ترسانتا
واقام في حلب اياماً وزار خورشيد باشا فاستقبله بالاكرام .

(عن داسوازو ص ١٢٦)

وفي هذه السنة نعمة الله دوناطر الشماس الانجيلي الارمني الف رسالة في

(١) هذا واذا النبي . بالنبي . يذكر ، في حين تدوين هذه الاسطر نشر جرائد لبنان
الاحتياطات اللازم اخذها للوقاية من الحس الآيوية ١٩٥٧ وما اشبهها بهذه الاحتياطات
بما تشرناه .

الاربعين شهيداً .

(عراق ٢٩٦٠-٤)

ودير كيورك ابن دير ماركار اوقف مستشفيات على فقراء كنيسة الارمن بحلب وديونيسيوس ميخائيل هدايا اقيم مطراناً على سريان حلب .

(عراق ٥٨١٤٢)

وفيها في ٢٥ نيسان حرر المطران جرمانوس حوّا الى يوحنا الحلو بطريرك الموارنة كتاباً بالاطيالية مع ترجمته العربية يطلب الصفع منه ويقول انه عايد لايرشيه ويصفح عن اخصامه .

(بكري ٧٤: ٧٥)

« اياً السيد الجزيل النية والكلي الاحترام بدّ قبة اناملككم المقدمة ونقدمة كلها برب ويليكم لفاكم السامي والسؤال عن خاطركم وصحة سلامتكم المرغوبة هو انه من الاوامر الرسولية الواصلة لبيادتكم تفهمون كيف انتهت دعاويتنا فلا يلزم اغادة الشر ونحن حباً للسلامة ولأجل خير نفوس رعيننا قد صفتنا وتركنا لكلنا اما لشخصنا وقدم لديوانكم ما هو زور ضدنا وبأي نوع كان وهكذا نؤمل من شمسكم بانكم تتركوا كلها مضي ونصفوا الخاطر وتصنعوا بما نأين لكم انه صدر منا ضد غبطتكم لا مع الله بل اننا لم نزل زالي الآن ايضاً كما كنا سابقاً عتدين بكل احترام وخضوع لطاعة كانت الاوامر البطريركية القانونية . ثم اننا ننظر جواب بيادتكم المحترمة بحاج ان مع لنا الباري بكوننا متوجهين بعونه تعالى لايرشيتنا فراقفونا بدعاكم الصالح في هذا الغرض فكرر كلها برب ويليكم مع تقبل اناملككم ثانياً وثالثاً .

الخفيف

سحر بمدينة رومية المظنى في ٢٥ نيسان ١٨١٧

جرمانوس حوّا

برجمة الله ونعمة الكرسي الرسولي

مطران حلب

قتل « الشهداء » المسيحيين

[١٨١٨] قيل تدرجته ذهب كهنة الروم الكاثوليك من حلب بامر عالى بخط شريف عن يد بطريرك استنبول ومطران حلب جراسيوس وكان ذلك النهار سهولاً محزوناً والم بالتم جميع المسيحيين وكان بدؤ اضطهاد الكاثوليك على يد الروم وهم اغنى واكثر الطوائف في حلب . وجاء الامر بتبع المسلمين

عن دخول بيوت الروم ومنع الروم عن الصلاة في غير كنائسهم وكان الكاثوليك محبوسين في استنبول .

(من دفتر اخوية حفظ الايمان الكاثوليكي - حلب ، اخترانة المارونية)

« الحادثة المأهولة التي جرت في ١٨ نيسان ١٨١٨ مسجلة بحلب على طايفتنا الروم الكاثوليكية الملكية لسبب اخذ الفرمان المقدم ذكره من سلطان محمود والاضاء التابعة من عرشه باشا والي حلب لكي يدخلوا طائفتنا الى كنيسة الروم الغير الكاثوليك وهذه الاوار كانت محرقة من البطريرك القسطنطيني وكييل جراسيسور تركان الكائن بحلب وتنبذ فن عدم قبول طائفتنا الدخول الى كنيسة الروم، المذكورة وتمريض المطران مع بعض اغوانه الى الوالي المرمي اليه اقتراضها عصاة على ناس السلطان وامر حالاً بقتل بعض اشخاص فصادفت الفرقة قريباً من الشيخ ابي بكر الى اشخاص المدون اسازم ادناه من طائفتنا نفسها :

نسة الله الياس شاهيات ، يوسف عيذا اسود ، جبرائيل طنبه ، نسة الله باسيل ، انطون باسيل ، جرجس جبرائيل عجوري ، بطرس نصر الله مرائش ، صرافة عبد الله طنبه ، يوسف قاق ، من طائفة السريان جرجس بخاش ، من طائفة الموارنة انطون حوا .

(المتنقحات ص ١٥٤)

قال المعلم نقولا الترك راثياً بطرس مرائش المستشهد في حلب :

بدل الحياة الدنيوية بالبغا	واختار مجداً مرمدياً دوماً
وحي على استشهاده خير الجزا	واعناض اكليل الثواب مقبها
فه فرقة بطرس كم اوحنت	فلك الربوع واظلمت ذاك الها
من ذا يزي قلب زوجته التي	فقدت قريباً كان بدراً في سما
او من يلقي عمه جبريل من	قد بات بالحرز الشديد ممها
اعني به القس الذي فيه مرا	فيه لقد جعلت ارميا ابكها
وبكلها قاسى فرنيس البلا	برسوخ قلب ثابت لن يفهما
يا غبطة المستهدين رفاقه	اولايك السرجيون تكرمها
الحائزون بينة المكوث ما	بين الملائكة المفاخر الاعظما
فلذاك قلت صلوه تعجيداً بنا	ريغي فقي دمه الذكي ودرث السا

سنة ١٨١٨

(ديوان ص ١٣٦ وما بعدها)

وفي « المجلة البطريركية » نشر المرحوم الحوري بولس قرانلي ما وقف عليه

من الوثائق في هذه الحادثة المخرقة وخص منها بعنايته « الرواية » المنسوبة الى بولس اورتين الذي سيام اسقفاً على موارنة حلب في ١٨٢٩ نكتفي بالاشارة اليها .

وفي تلك الايام المشؤومة كان السيد مكسيموس مظلوم في بلاد النسة . فكتب الى فتح الله غضبان في استنبول كتاباً قال فيه : انه نقل الى الايطالية كل ما حدث للطائفة منذ ١٤ اذار الى ٨ نيسان ورفعه الى الاب الاقدس . وقال انه التجأ الى امبراطور النمسا فطلب حمايته على قدر الامكان وارسل صورة الحوادث الى الجلي (سفير) النمسا والى الجلي فرنسة ايضاً ليسمياً ما في حماية الطائفة وجرت المكاتبة ذاتها مع ديوان انكلترة وارسل السلطان الاعظم « بريته » او تذكرة الى سلطان فرنسة في هذا الشأن . وحرر السيد مكسيموس الى نصرالله دلال والى نعمة الله عرقتنجي في استنبول وكتب بالمعنى ذاته الى البطريرك وقال :

« وربما ان الباريتالي قد سمح بحدوث الشر الذي صدر كي يصدر عنه الخير المزمع » .
(مستنجات ص ٧٠)

وبالامر الواقع يقول ناشر هذه الوثائق لقد نتج خير عظيم من تلك الشرور وكانت نتيجة الاضطهاد تمسك الروم بالكنيسة في حلب تمسكاً لا يتزعزع فاصبحوا فيها الطائفة المسيحية الوجيزة الشهيرة بما ادته من الخدمات للكنيسة بعمد الدعوات من بطارقة ومطارين ورهبان وراهبات خرجوا منها ففاقت بذلك سائر الابريشيات واحتكرت اسم « الروم » لها بمعنى الروم الكاثوليك .
في هذه السنة

« في ٦ حزيران القس ارمايا الباقي حضر من الجبل فعيّنه المطران جرمانوس حوا مرشداً ... فوضع هذا قانوناً على من يتأخ عن المجيء . للاخوة مائتين ركعة وصوم اربعة ايام على الحبز والماء . ثم في ٢٢ حزيران امر بان تكتب اسامي الذين يتقطعون عن الحضور للاخوة وتطلى لمشارين ويألوّنهم ان كانوا يواظبون ويمدون بحفظ المراسم كان به والا طردوهم . ثم في الجمعية التي بعدها اي في ٩ تموز امر بان توقد شمعة مكرمة فقدموا له المشارون اسامي اثني عشر اخاً فامر الكاتب بان يكتب اسم كل واحد على قطعة ورق وابتدأ

بمحرق الشمة واحداً فواحداً تالياً على نيته مرة ابانا والسلام مع نافذة وجيزة
هكذا الا في فلان بن فلان محرق اسمه لاجل مياينته الاخوية وتركه لها بدون
سبب واجب بل لاجل عناده وعصاوته فلماذا نفصله عن شركة الاخوية ومن
جميع استحقاقها ومن شركة عبادة سيدتنا مريم العذراء ام الاخوية صلوا على
نيته مرة ابانا والسلام لكيلا يمنع به الرب ان يحترق في جهنم ثم وعظنا وكلمت
هي الجمعية الاخيرة من ارشاده لنا . في ذلك الاسبوع حضر امر من قدس
السيد البطريرك لمجيئه لئلده ورجوعه الى نجبل كسروان لاسباب . نحن . نحن .
عن شرحها .

وفي ه آب كتب السيد مكسيموس . ظلوم الى البطريرك منوهاً بجماعيه
في تحصيل التمريضات عن الحسايز بواسطة دولة النمسا قال :

« يلزم ان نفهموا قدسكم ان الماسة من تربته الى ثيئنا نوازي قلها يكون الماسة
المكائنة من مدينة حلب الى مدينة عكا كوخا هي شئ نعمة ايام على جرى الكروسة التي
عشي في النهار مقدار ما يحبه القفل مرين ولئن كنت الفقير قد اخذت هذه الماسة في مدة
سبعة ايام ونصف يري كل كي اصل قبل يوم ولكن من حيث ان هذا جميعه هو موضوع
لاجل مجرد مجد الله وشرف الايمان الكاثوليكي ونحير الطائفة فلا ثقة ولا غم عندي به
بل اود ان اتزى من البادي وحده عز وجل بالنهاية الصالحة المقصودة من هذا العمل . .
وقد اعتد ديوان الامبراطور ان يطلب من الباب العالي تمريض الاضرار التي حدثت
ومقاصمة الذين سموا بما ظلموا وكان كل منا هو راض بان يفتح مجاً مضى بحيث ان تحصل
الراحة المطلوبة . »

(مستخبات ص ٩٩)

ملحق - افتتحت مدرسة انتشار الايمان ونقل اليها التلامذة وقيل فيها
تلميذان من الطائفة الملكية احدهما من ابرشية حلب والاخر من الابريشية
التي يمينها البطريرك .

(مستخبات ص ٨٠)

[١٨١٩] في ٢١ آب الاخوة من طائفة الروم لسبب سفر كهنتهم والاضطهاد
الذي اصابهم لم يبقَ عندهم اخويات فقبلوا في اخوة الموارنة وهم نعمة الله
خلوطة شكر الله الياس ناقوز شكر الله جبرائيل ناقوز نعمة الله اتلون طنبه
يوسف نعمة الله حاتم يوسف قبواقي الياس موازيني جبرا دحدوح جبرا شرقي
جبرا ازرق غائيل ازرق .

- وفيها الياس جبرائيل غرور المولود سنة ١٧٩٩ مات ميتة الصالحين بعد حياة صالحة للناس .

- وفيها تهرب من الاخوة جرجس انطون رز ابتداء في دير اللوزيه في ١٥ ايلول وسمي جرمانوس ثم سيم كاهناً في ٦ ايار ١٨٢١ .
خورشيد باشا .

هو حاكم حلب ومنفذ اوامر الباب العالي فيها والمسؤول نهائياً عن المأساة الدموية التي حدثت في ربيع العام الماضي ١٧ نيسان .

قيل : « ان يوم الجمعة (١٨ نيسان) صار الارست برفع القتل وعفى عن ضبط مالم وندم جداً على ما فعل كون يوم الذي استشهدوا به اي يوم الحبس صار بالشيخ ابو بكر زوجة عطية واضطربوا جميعاً حتى الوزير ذاته وثاني يوم الجمعة حالاً اسر برفقهم وعدم ضبط مالم ومن حين قتالهم لحين رفع لاشاحم مقدار ٢٥ ساعة وحين رفقهم كانوا ساعه قتاراً والنور متلائي منهم والدم سخن باجسامهم بشهادة من يثق به » .
(مقتطفات من ١٥٩)

ولنا نعرف عن خورشيد باشا من كامل التري مؤلف نهر الذهب في تاريخ حلب ومن سلسلة الاخبار اليومية التي نشرها الاب بولس قراولي سوى انه كان البطل الشرس القامي في مذبحه « الشهداء » وفي البطش بالاشراف في ثورتهم عليه سنة ١٨١٩ .

الطيب البيطري داموازو

ولكن وقفنا على كتاب للرحالة الافرنسي داموازو الطيب البيطري . قصد الى الشرق تفتيشاً على الحيل العربية ليتاعها لدرائب لؤيس الثامن عشر ملك فرنسا لكي تلقح الحيل الافرنسية بدم الحصان البري الاصيل وتموض على فرنسا ما فقدته من حصنها في الحروب النابوليونية . وفي احتلال الحلفاء فرنسا ١٨١٢-١٨١٥ . وان داموازو جاء حلب وتعرف الى خورشيد باشا ذكر ماجرياته معه واستعان به على شراء الحيل .

قال داموازو ان ثلاثة من الاتكشارية اهانوه وهو في جولاته بالمدينة فشكاهم الى خورشيد فاستدعاهم الباشا واسر السياف بقطع رؤوسهم وان السياف ليفل لولا تدخل داموازو بالامر والتشفع بهم فصفح الباشا عنهم .

فمن كان دم العباد رخيصاً بين يديه كدم هؤلاء. الانكشارية لا عجب ان
يسفحه سفحاً كما جرى في الامس وكما سيجري فتكاً بالشرار.
هذا وقد اكرم الباشا ضيفه الافرنسي . جاء الناس يمرضون على داموازو
جياديم وكان لاجيد ابنا. الآغاوات حصان اصيل طلب به الفين واربعمئة غرش
تركي (١٨٠٠ فرنكاً ذهباً) وباعه اخيراً بالف وخمسة غرش . وكان الحصان
للآغا وهو في الحج . فلما عاد من الحج وعلم ان ابنه باع الحصان غضب ورفع
الامر الى خورشيد وطلب فسخ البيعة واسترداد الحصان ولكن خورشيد ابى
تلبية طلبه لان الشاري افرنسي وضيفه ولم يرد ان يكدر صفاءه .
وكان الحصان سهل المراس فنقل الى فرسة ودخل في زريبة الحيل في
مدينه بر .

واي استعراض للخيال اصح من لعب الجريذ لاختيار خيرتها لاسطبلات
ملك فرسة ؟ فيجري اللعب في الحقل عند السيل في ظل خورشيد باشا .
فيحضره داموازو . وحدث ان اصحاب الجياد تنازلوا في اللعب . وكان بينهم
صراف الباشا راكباً على جواد مطهم فتقدم ورمى بالجريدة (الرصا) خصه
وتحول ليرى كيف يتقي جريدة خصه فاصطدم بكنت حصان احد الآغاوات
وكان قادماً ليرمي الجريدة . وكانت الصدمة هائلة طار بها الفارسين عن صهوتي
حصانها وسقطا على الحضيض مضرجين بالجراح . وكذلك جرح الجوادان .
ودعي داموازو الى تطيب الفارسين وحصانها فوفق في معاه . وقال من
الصراف ان يتاع من اسطبله حصاناً اصيلاً . فابتاعه وسماه « صراف » .
وذكر داموازو كيف ابتاع الحصان « ابو فغار » من صاحبه الاعراي .
قال انه دفع ثمنه ٢٩٠٠ غرش (٢١٧٥ فرنك ذهب) فجاء الاعراي ووضع
بيد داموازو الحبل الذي كان يربط بعنق الحصان واخذ يخاطبه ويطلبه انه سوف
يقترق عنه وقال له : كن اميناً ومطيعاً لمهلك الجديد كما كنت اميناً ومطيعاً
لي . ثم ملا الاعراي فده من دخان التبغ وتقدم من حصانه المحبوب ونفع في
مناخيره الدخان . وان الجياد المربية تطرب لرائحة الدخان فاخذ ابو فغار يفرح
ويتهيج واظهر بحركاته محبته لصاحبه كانه يريد منه نفخة دخان جديدة علامة
على الرفق والولاء بين الحصان وسيده .

وكان ابو فمار شهيراً في البادية وكانت القبائل تستعيده للتلقح . فصار به داموازو الى فرنسة ليزج الدم العربي بدم جياذ الملك .

[١٨١٩-١٨٢٥] في هذه السنين اضطربت احوال الطوائف في حلب . فقتل من قتل منهم ونفي كهنة الروم وحدثت ثورة الاشراف على خورشيد باشا ١٨١٩ وصارت الزلزلة الكبرى ١٨٢٢ فكان في تلك الازمة للوارنة دورهم الخطير ودوتوا في دفتهم اسماء الذين الجأتهم الظروف الى طلب المعسودية من كهنتهم فذكروا كل واحد منهم من روم وسريان وارمن مع اسمه الشخصي واسم ابيه وتاريخ عماده باليوم من الشهر ومن السنة بين ١٨١٩ و ١٨٢٥ .

راجعنا هذه الوثائق واخذنا عنها الاسماء ونشرناها بالترتيب الانجليزي تسهيلاً للتفتيش عليها لما لها من الوقع اللذيذ عند الحلبيين اصحابها سواء اكانوا في في وطنهم او رحلوا الى لبنان او مصر او الى بلاد القرب وهي مرجع لا يستهان به لمعرفة تاريخ المسيحيين في الشرق ومن يريد الاطلاع عليها في الاصل ليراجعها بين ١٨١٩ و ١٨٢٥ في سجل المنيودية المحفوظ متقناً في خزانة مخطوطات الطائفة المارونية في حلب .

اسماء المصلدين عند الوارنة من روم وسريان وارمن

ايرص ، ابر شر ، ابر شنب ، ابر عرب ، ابو عطى ، ادلي ، ارناكوطي ، ازرق ، استانبولي ، امراثل ، اسود ، اسود قالا ، اسفر ، اهرج ، امر ، افيني ، الباس ، آل كسا ، اكال الجراد ، انطاكي ، انكرجي ، باز ، باس ، باسيل ، باشا ، بجة ، بناش ، بدره ، بردخجي ، بردوي ، بردويل ، يرغل ، بركات ، بناراني ، بارقة ، بناني ، بشور ، بصيوس ، بصال ، بطيخة ، بكر ، بلدي ، بلدي قعنه ، بنا ، بنا مشكل ، بنا كلزي ، بوجي ، بولس ، بدني ، بوابه ، يروني ، يطار ، يلوفنه ، ناجر ، تركين ، تركماني ، تغلا ، نوتن ، نونجي ، نيناوي ، جامه ، جاموس ، حرموع ، جرينه ، جره ، جرو ، جلاد ، جلده ، جل ، جنبرت ، جوان ، حاتم ، حاحا ، حبري ، حيفة ، حجار ، حجة ، حداد ، حرامي ، مرداري ، حرات ، حرافه ، حكور ، حشك ، حشه ، حنار ، حكيم ، حكيم الامي ، حكيمة ، حكيواني ، حلب ، حمص ، حماني ، حمي ، حموي ، حناوي ، حنون ، حنينة ، حنينو ، حوا ، حواره ، حواط ، خاداني ، خاروق ، خبازة ، خراق ، خصري ، خلط ، خليل ، خوري ، خوام ، خياط ، دحدوح ، ددع

دعدوع ، دعيى ، دلال ، دميان ، دولتي ، دياب البنا ، ديك ، ديقري ، ديوب ، راهي ،
 راهب ، راهية ، رباط ، رعد ، رويق ، ريال ، زاخر ، زاذية ، زبال ، زخريا ، زوؤقدرة ،
 زرزور ، زعرورة ، زعيبة ، زلط ، زمرور ، زنانبري ، زيتونة ، زيه ، ساره ، شامي ، سايا ،
 سالم ، سابق ، صباغ ، صحن ، صرت ، صرس ، سرور ، سادة ، سمود ، سقال ، سكران ،
 ملار ، سلوم ، سليمان ، سمان ، سناك ، سنان ، سنكي ، سويده ، شاشاتي ، شاعر ، شاهيات ،
 شامي ، شارج ، شباظ ، شعور ، شر ، شرقي ، شطاف ، شراري ، شفشلة ، حفار ، شكره ،
 شلهوب ، شماس ، شنيق ، شوحا ، شوا ، شيخ ، شيع ، الحادة ، صايغ ، صباغ ، صبري ،
 صردار ، صقال ، صواف ، صياد ، ضحك ، الورد ، خوام ، ضرير ، طباح ، طبارة ، طحان ،
 طرابلسي ، طنب ، طنجر ، طويجي ، طويل ، طويله ، طيارة ، ظباطه ، عايده ، عازار ،
 عيجي ، عبد النور ، عبدش ، عبده ، عيجي ، عجوري ، عجلون ، عريش ، عرقتنجي ،
 عروق ، عزيزة ، عطار ، عطيل ، غنية ، حكام ، حكوش ، هانة ، عيه ، عيلالي ، عيون ،
 السرد ، غالية ، غزال ، غزالة ، غضبان ، غنطور ، فارس ، فتال ، فحه ، فحه خوام ،
 فرا ، فرام ، فرغ ، فرنجية ، فتوك ، فيان ، قاق ، قباش ، قدرة ، قدري ، قبيسة ،
 قراوسخ ، قسطون ، قصبجي ، قمص ، قمير ، قميرة ، قطن ، قطاش ، قلا ، قز ،
 قندلفت ، قهراني ، قيه ، كاك ، كباية ، كبوجي ، كحال ، كحالة ، كدركة ،
 كراباج ، كرز ، كريكه ، كسرة ، كساب ، كمكة ، كيكاتي ، كلامي ، كلال ،
 كلزي ، كله ، كلوا ، كوما ، كوكه ، كيال ، لاجين ، لباد ، لبة ، لكلك ، لماب ،
 لميب ، مارين ، ماشعة ، مالح ، حلب ، مالي ، مقري ، مخزوم ، مخلوطه ، مرائش ، مربع ،
 مزيج ، منت ، شادقجي ، شاربي ، شاطي ، مصري ، مارشجي ، مطولة ، سفاس ،
 مقري ، مكينه ، متفاح ، مبر ، موسى شيخ الحادة ، ميره ، ناصر ، ناطال ، ناقوز ، نجار ،
 نجمة ، نحاس ، نغال ، نر ، نثار ، نصري ، نقاش ، وكبل ، ياني ، يواكيم .

وفي هذه السنة ، ابلول كتب المطران مكسيموس مظلوم الى البطريرك
 من مرسيلا ما معناه : يبلغ عدد الشرقيين فيها الى ما ينيف على اربعماية نفس
 وهم كاثوليع التي لا راعي لها . وكانوا مفرقين هنا وهناك بسبب الحروب ولم
 يجتمعوا في مرسيلا الا من مدة قريبة . ويجهلون اللغة الافرنسية فلا يعترفون
 عند خوارنة البلد ولا يسمعون الوعظ وبينهم كثيرون من القبط المراهقة ومن
 الروم المنفصلين . فاخذ المطران مكسيموس يسع اعترافاتهم وورد التبر
 الكاثوليك الى الكثلكة . ومنع سر التثيت وبركة الاكليل للكثيرين
 وصالح المتخاصمين وعهد بعض المسلمين . وذلك بتفويض مطران مرسيلا . وبسمه

نال من المطران ومن الحكومة ان تقام كنيسة خاصة بالروم المالكين في مرسيليا بخدمة خوري وثنيته .
(منتخبات ص ١٢٠)

وفي يومنا هذا لا تزال الكنيسة في مرسيليا مفتوحة للسيحيين .
وكان وكلاء تلك الكنيسة في عهد مكسيموس مظلوم في مرسيليا ميخائيل حموي ، جبرائيل سكاكيني ، الكومندان هرقل ، ميخائيل حمصي ، عبد الله الطال الآغا وارسلوا بواسطة المطران مكسيموس الى القس افيموس خريستوفوروس الراهب الشوري كتاباً دعوه فيه الى خدمة الكنيسة المذكورة متعهدين بتقديم كل احتياجاته .
(منتخبات ص ١٢٢)

[١٨٢٠] ترهب من ابناء الاخوية المارونية في هذه السنة فتح الله لويس توتل (٩) ابتدا في دير اللوزية في ايار ١٨٢٠ وسمي فرنسيس . وكذلك يوسف ابراهيم بكر والشدياق يوسف فرنسيس اوغطين قزيله في دير اللوزية وسمي اوغطينوس .

وارتم كاهناً شكر الله حوا في ١٩ شباط .
وعاد المطران جرمانوس حوا الى ابرشيته الحلبية وعاد ايضاً الى سابق شواذاته في التصرف مع الكهنة وسائر الرعية مما بلغ حداه الى رومة فجاءه الكتاب التالي ، اخذنا نسخته عن وثائق بكركي ونشرناه على علته وفيه خلاصة الاسباب التي ببلت شؤون الطائفة في ايام كانت فيها عيسى الحاجة الى الهدوء والسلام وافادة في معرفة الخير الناتج لبيعة الله بوجود رئيس اعلى يدبر شؤونها فيصلح الفساد ويبس الخلل .

صورة تمجيد من مجمع انتشار الايمان المقدس للمطران جرمانوس حوا
مطران حلب :

« اجا السيد الجزيل الشرف والاحترام

قد تبلغ الى هذا المجمع المقدس ان سيادتكم قد اوتيتكم الآراء المحسنة للناجاة وهي :
اولاً : انكم اعلمتم باطلا الاعترافات التي يصبر استماعها من بعض كهنة من ابرشيتكم وبالمخصوص من نصر الله وشكر الله ايوب اللذين من برمة حرمتموها ثم حلها البطريرك (٢) الذي كان قد استغاث به وانكم الزمتم المتعربين بمراجعة اعترافهم .

ثانياً : انكم عند تصريف كهنتكم تشتمن هذه العبارات : اعدوا انكم متصرفون

بخدمته من التوبة في طابقتنا شرط انكم تجددون الاعترافات الصابرة لأي كان من الكهنة الذي لا يكون مصرفاً منا .

ثالثاً : انكم حرمت على كهنتكم معاداة محفوظكم ان يغفروا انتخاصاً واذين يخطئة الدنس مع كاهن ما شرقياً كان او لاينياً قبل ان يلزم الاعتراف او المعرفة باظهاره لكم الكاهن الذي اخطأ .

رابعاً : انكم قلتم ان كهنتكم اية وصية تمت بحضوركم تكون خاطئة اذا كان عددا المبلغ المدين للاكليروس لا يكون مبلغ آخر معيناً لشخص الاسقف .

خامساً : انكم دونتم في تنكسار الشهاد الاحد عشر قانونيكية الدين - زنجوا في الاضطهاد الاخير مع نسيتم ايام شهداء دون تمييز باسم شهداء ، حالاً كون العمدة انفسهم يرتابون باستنهاد البعض لاسيا باستنهاد واحد غير رومي الذي قتل في المسممة لدية سلب دراهمه منه . من حيث ان الاراء المتخمس المذكورة التي يقال انكم تقولون بما هي مستترة بهذا المقدار فهذا المجمع المقدس لم يقدر ان يصدق ان تكون صدرة متكم وانما باقتراض ان ذلك صحيح فبريد المجمع وبأمر امراً جازماً بان ترجعوا حالاً عن قولكم بما ولا ينتشر بهذا الخصوص مراجعات منكم بل ينتظر فوق [ذلك] الوقوف على خضوعكم لاوامر المجمع المقدس الحاضرة الذي اذا كنتم سيادنتكم لا تثلون لها حالاً فالمجمع نفسه يأخذ تدابير قوية لانه صار منا عجز من تصرفاتكم المستجربة ومن عتادكم المتجرف . ولكيلا يحدث ان الاوامر المذكورة لاجل اي حادث كان لا تشمل الى مفعولها فما اني مرسل هذا التحرير لسيادنتكم [عن] بطريرككم حتى يوصلوا اليكم بالامن وقد اعلمته بمضمونها . هذا ما وجب علي ان اعلمكم [مبتلاً] الى الله بان يوففكم زماناً طويلاً .

رومية من ديوان مجمع انتشار الايمان المقدس في ط (٩) ايلول سنة اف ك (١٨٣٠)
الكردينال فرلوس برينيني الكلي الانطاف لكرامة سيادنتكم .

كاتم الاسرار

وبوجب السلطة التي اعطاها المسيح لنائبه على الارض ان يرعى « الفم » و«الناعج» نبيه الكرسي الرسولي المطران جرمانوس حوا الى واجب ارتداده عن آرائه . وارتد المطران وخضع . ولم تدخل رومة في شؤون الموارنة للانتذار والتحذير فحسب لكتنها في كل فرصة سانحة تظهر عطفها على ذلك الشعب التقى المطيع المزمع .

جا . في سجل بكركي ١ ص ٧٠٠ صورة النفران الكامل المنسوخ بمثابة وقوع عيد القديس يوحنا مارون فاستفادت منه الابرشية الحلية .

من اعمال مواجهة الاب الكلي القداسة البابا بيوس السابع بالناية الالهية الكاينة في اليوم السابع والعشرين من شهر ايار ١٨٢١ هو ان قداسه بواسطة اعراضي لديه انا كاتم اسرار المجمع انتشار الايمان المقدس المدون اسمي اثناء وقد وسع الفتران الكامل المؤيد الممنوح في اليوم الثلاثين من كانون ٢ سنة ١٨٢٠ الكنيسة القديس يوحنا مارون بطريرك الطائفة المارونية الانطاكي ليرجحه في كل عام كل شخص من المؤمنين بالمسيح رجالاً ونساء الذين بندامة حقيقة يتعرفون ويتناولون القربان المقدس في عيد القديس المذكور الواقع في اليوم الثاني من آذار ويزورون بعبادة الكنيسة المذكورة . [في مدرسة قوية كفرحبي من ابرشية البترون في يوم عيد القديس المذكور من بزوغ الشمس الى غروبها اذ يصرفون برهة من الزمان بالطلبات التقية لله لاجل انتشار الايمان المقدس] اي ان قداسه بحلم قد رسم ان هذا الفتران ذاته يمتد ثباتاً مديداً الى سائر كنائس الطائفة المارونية وخاصة تلك الكنيسة التي تشيدت حديثاً على اسم القديس البطريرك المذكور (في قرية المختارة) بحيث ان تحفظ جميع الشروط كما في الانعام السابق .

كارلوس ماريا يديجيني
كاتم اسرار مجمع انتشار الايمان المقدس

— وقد اشهرنا في كل كنائس طائفتنا هذا الفتران الكامل المؤيد المنعم به الاب الاقدس .

الحقير يوحنا بطرس الانطاكي

١٨٢٢

وفيها ٤ آذار ارسل المطران مكيسوس مظلوم الى رعية الروم الكاثوليك في الشام كتاباً دعاها الى الاتكال على الله في الشدائد والى المحبة الاخوة : [١٨٢٢] وفي هذه السنة ١٣ آب يوم الثلاثاء مساء بعد المغرب بنحو ثلاث ساعات حدثت زلزلة مهولة جداً لم يكن لها مثل منذ القرون على ما قيل وقد هُدم نحو ربع المدينة وقتل تحت الردم اناس كثيرون من نصارى ومسلمين ويهود . وبسبب الرعية اكثر الاولاد الرضمين علوا وماتوا . وتشتت وتبلبل كل شيء . ومن الجملة اخريتنا المارونية فامتنتنا عن الاجتماع عدة اشهر وربما اجتمعا حيناً بعد حين في البساتين اذا ما وجد هناك عدد كافٍ من الاخوة . ولما رجعنا

الى بيوتنا رد اليها المطران مرشدنا القس عبدالله شينا .
ومن المتوفين في حادث الزلزال انطون حنا خيساط كان محتشاً متواضعاً
مطيحاً لوالديه نشيطاً عفيفاً .

وهجت الناس الى البساتين المليئة ببيعتهما والمطران جرمانوس حوا ظلع الى
البراري والبساتين وابتدأ ينتم وكل فرد من المسيحيين يقدم الندامه بحله شرطي
لان ما كان يتأمل زوال الزلازل المتصلة . الفاية ان في البراري ما منها خطر
والناس انضماموا من عدم وجود ما كول وفي مدة ثلاثة واربعة ايام ما انوجد
اكل يباع ولا امنية فلا احد يتول يجيب من بيته ولا قرن يجبر
(عن رسالة نصراة غزاله دواجا قراآلي في المجلة السورية ١٩٣٨ ص ٥٨٢)

وفي هذه السنة سيم كاهناً سليمان يوسف راجي (الياس).
- وفيها نعو الياس كلداني نسخ شرح مختصر الرذائل وما يقابلها اعني
السبع فضائل . (سباط ٦٣٢)

[١٨٢٣] ١٦ نيسان ارسل المطران جرمانوس حوا الماروني الى القنصل
الانكليزي كتاباً قال فيه :

« انه في الزلزال قد خرب بعض اطراف كنيتنا من خارج فارسل الباشا والقاضي كشفوا
كنيتنا فا رأوا اننا عمرنا شي . بالكلية ومع ذلك شكوا قيس من كنيتنا وحسوه وعروه
من ثيابه واخرجوه ليشقوه واخذوا جرم من كنيتنا ثمانية عشر الف وخمسمائة غرش
١٨٥٠٠ غ مع كوننا لم عمرنا شي . وادقاف الكنيسة غربت ايضاً . فالبعض منها اكريناها
لكنا فقرا والكنيسة مديونة وعاجزة عن عمارها فباقية مسطلة وملومين ان نطهي المسابر
والصلبان من الحراب . وما بقى لكنيسة مدخول من الاوقاف . فان كان دولتكم العالية
الشان تكرم على كنيتنا واوقافها بشي . لاجل الدار فيبقى لساداتكم ودولتكم المنصودة
الثواب عند الله . . . »

(الوثائق المارونية ، اصابة جرمانوس حوا عدد ١٣٥ - راجع الرسالة - اتفاف
الاريب فيما يتبع منه اهل الصليب) .

[١٨٢٣] ٢٠ حزيران سيم اسقفاً على الارمن في حلب الوردتيت كولي .
(غراف ٩٢ : ٤)

[١٨٢٤] اشترك باخوة غزيان الموارنة من طائفة الروم :
شكرا لله طرابلي ، فتح الله موسى بندي ، الياس شبارخ ، جبرائيل زردود ، الياس تونوغي ،
نعمة الله ذكرى .

[١٨٢٥] عاد كهنة الروم الكاثوليك من المنفى واقبلوا على خدمة الرعية بغيرة رسولية ونشاط قوته المحن والتجارب. فاملى عليهم روح الايمان والرغبة في المحافظة على الاخلاق رسالة حرروها الى مواطنهم السيد اغناطيوس عجوري مطران زحلة وفرزل والبقاع وراعي ابرشية حلب في ذلك المهد وعرضوا فيها لما رأوه قد تسرب على الرعية من العادات الواجب اصلاحها وطلبوا اليه تأييدهم في سد الخلل ومنع الضرر وتلك الرسالة فرائدها لمعرفة حياة اجدادنا بتفاصيلها كما « سترى في بيان القضايا التي ارتضيها نحن المحررة اسماؤنا اذناه ان يكونوا بطالات في طابقتنا » تحريراً في ٢٢ تموز ١٨٢٥ .

اولاً : تبطل النوبة في جميعات النساء وكذلك النوبانية بقالة في كافة الاعياد وحيثما يوجد نوبة في الاعراس والسبوعات والزام بالنقود للنوبانية بقال كذلك رقص النساء . بوجود الرجال ورقص الرجال بوجود النساء . مخالفتها تحت ثقل غضب افقوغيينا .
ثانياً : خروج النساء بالذهب والبلولو الى الحمام بقال واما الخروج للإزقة والملاة فان يكن بميديات او قرامل ترتبط ، والذهب الذي بالراس يتجسس مع رقم الروايح المطرة كلياً ، تحت كلمة الله والقانون المفروض .

ثالثاً : ارسال الزهور بالاعراس والميديات وباتي المباركة والتهاني كافة بقال على الاطلاق ، تحت ثقل مخالفة الوصية والقانون المفروض .

رابعاً : المباديات بقالة بالكلية لا قيا بين الرجال مع بعضهم ولا قيا بين النساء مع بعضهم ولا من الرجال للنساء ولا من النساء للرجال عدا الوالدين لاولادهم وبالعكس والاخوة لاخوهم ان يكن لطافتنا أو لغيرها مثله .

خامساً : دورة العروس بعد ذبيحتها بقالة على الاطلاق . تحت مخالفة وصيتنا والقانون المفروض .

سادساً : اعادة الذهب والبلولو واللبوس وما اشبه ذلك بقال على الاطلاق قيا بين الجميع ، تحت مخالفة وصيتنا والقانون المفروض .

سابعاً : الشبان والبنات لا يساموا خارجاً عن يوعهم ألا اذا اقتضى في بيوت اخوهم او اخواتهم برضا والدتهم الطرمي او بمن يقوم بمقامهم واذا كان خارجاً عن هذه المحلات فليكن منهم احد والدتهم او من يقوم بمقام والدتهم مثله .

ثامناً : منذ الآن فصاعداً لا يتفصل قنايبر للنساء على الزوي الحاضر بل يتفصل قناطين لا غير واذا احد فصل قنايبر ياتري الحاضر فليدفع لجهة الفقراء مقدار ثمن القنايبر وكذلك يد ملهم اعترافه الذي يقضي الا يدعها لنفسه على الاطلاق والمفصل عندهم سابقاً لا يليس قطعاً

ونلزمهم بتغيير تفصيله تحت مخالفة وصيتنا وتخليط خاطرتنا والتزامنا بإبراز الفصاحم المخالفين مع الزام وفاء القانون .

تاسماً : لا يذهب احد في نوادي المشورة سوى ستة سبعة اقرار من خاص الامام الاكثر قرابة تحت مخالفة وصيتنا والقانون المفروض .

عاشراً : جلب البروس لا يكون بنوبه وضوحاً ولا مع لنا كثيرات سوى ستة سبعة لنا فقط من خاص الاقربا وكذلك من بيت البروس لا يكون اكثر من العدد المرقوم تحت مخالفة وصيتنا والقانون المفروض .

الحادي عشر : تريب العريس بطل على الاطلاق تحت مخالفة وصيتنا والقانون المفروض .
الثاني عشر : نقد العريس لعزته فليكن الاعلى ٣٠٠٠ ثلاثية الاف غرش والايوسط ٢٠٠٠ الذين غرش والادنى ١٠٠٠ الف غرش والدون بدونه تحت مخالفة الوصية وتخليط خاطرتنا والتزامنا بانقصاص ويلتزم بوفاء القانون المفروض .

الثالث عشر : جهاز البنات فليكن الاعلا ٧٠٠٠ سبعة الاف غرش والايوسط ٥٠٠٠ خمسة الاف غرش والادنى ٢٥٠٠ الذين ونمساية غرش والدون بدونه تحت مخالفة الوصية وتخليط خاطرتنا والتزامنا بالفصاحم ويلتزم بوفاء القانون المفروض .

الرابع عشر : اذا وجدت العروسة المخطوبة بالحمام ووجد احد من بيت احماهما فلا يسطي لما ذهبات ولا يوتي باكل وشرب للحمام جزا الثاني واذا النفا دخلت للحمام فلا يصير لها عزام هناك غمرات (تنطيس) المرايس بالحمام بطل تحت ثقل مخالفة الوصية والقانون المفروض .

فهذا ما قد ارتضينا به بعلووية اراقتنا واختيارنا من دون اكراه او اجبار وكل من يخالف الوصايا المحررة اغلاه فنقول نحن جمهور الكهنة المحررة اسماؤنا اذناه فليكن ساقطاً بالخطأ الثقيل وتحت كلمة الرب العزيز سلطانها وما عدا ذلك فيكون على المخالف قانون يدفع لجهة فقراء الطائفة ليصرف في مصالحها .
الاعلى ٣٠٠ ثلاثية غرش والايوسط ٢٠٠ غرش والادنى ١٠٠ مائة غرش والدون بدونه وذلك كل عن يد معلم اعترافه ليدفعها لوكيل الفقراء .

صح صح المحوري غنايل انطاكي المحوري جبرائيل ديمتري المحوري حنا سالم
بولس خياط جبرائيل مراه انطون داقور
نمة الله نعم جرجس طحان يوسف الججي
بولس كسا

[كذا في الرسالة ونلاما ما يأتي]

صح قد وقفنا على صورة صك ارتضاؤكم واتفاقكم الشرعي المتضمن رفع الموائد السيئة والزيات الفاحشة والتبدق المنهى عنه الذي هو بذاته خطأ الناتج عن حب الافتخار العالمي المضاد للاحتشام المسيحي الذي يتلد منه خطايا

لا تعد وشكوك فاعلية وانفعالية والمقيدة والمجذبة لاسقوط بالخطايا الثقيلة ومثقلة
 ذمة اغلب ارباب الفيلات لعدم السلوك بموجب العدل وعدم ايفاء مال القريب
 بل وكسره ايضاً وهم اربعة عشر قضية فبعد ان تمنا بهم ورأينا صوابية بطلانهم
 ووجوب السلوك بموجب البعض منهم والشرور والخطايا التي تتج عنهم وفتح
 اعين الحكام والامم على المسيحيين فدخلنا اتفاقكم هذا الصوابي الناتج من
 حسن تقواكم والمراجع لخلص انفسكم وتثقيف اعيالكم واوladكم وباركنا
 هذا الاتفاق والهدى المثلث واثبتناه بسلطاننا الرسولي مثبتين القانون المفروض من
 الاكليريوس الموقر والمقبول منكم المضى من حضرة الابا الكهنة ومنكم
 بطوعية ارادتكم واختياركم فنحن لكي نثبت ونوطد هذا الاتفاق الملاحظ به
 مجد الله وخير الطائفة ورفع الشكوك واسباب الخطايا فنبطل سلطاننا الرسولي
 وكلمة الله العزيز سلطانها نبطل ونلاشي ونرفع كل هذه العوايد الردية ونامر
 مجسها كلياً والسلوك بموجب البعض منها ونترعد المخالفين لا سمح الله بالحرم
 الذي سينادي عليهم انهم محرومين ومتطوعين في شركة الكنييسة اذا احد تجاسر
 وخالف احدى القضايا او فسخ الهدى كائناً من كان ولاجل اي سبب كان ونريد
 وننجم ونناشد بالوب حضرة الالهنايين ان يتصارم على المخالفين ويلزمهم بايضا
 القانون محباً فرض حرفياً ولا يتساهل ولا يأخذ بالوجه ولا يغير كبيراً من
 صغير غنياً او فقيراً كما اننا ننشد ايضاً حضرة الابهاء الكهنة الحواريين موزعي
 سر التوبة ان يماروا وبواسطة نصيحهم وارشادهم وردعهم يلاشوا ويبطلوا كلما
 يجب تبطله ويلزموا بالسلوك بموجبه .

صح تحريراً في اليوم الاول من اذار سنة ١٨٢٦

(مكان الختم) المغير اغناطيوس معجوري

مطران الفرزل والبغايا

ونائب ابرشية حلب

(ملحق) انني قد قابلت هذه النسخة على النسخة الاصلية فوجدتها
 طبقها حرفياً :

الفتير الحواري جبرائيل مرائش

صح صح صح

نائب السيد اغناطيوس معجوري

راعي ابرشية حلب

ورأينا سابقاً سنة ١٨٠٧ وثيقة للطران جرمانوس حوا بالمعنى ذاته . ودرت
المجلة السورية للخورى بولس قرألي ١٩٢٨ (٣ ص ٦ وما بعدها وصفتة ٧٧
وما بعدها) منشورين للبطريرك اتنايوس دباس (١٧٢٤) وللطران اغناطيوس
كبوس (١٧٧٦) بالمعاني ذاتها افادات الاشارة اليها تنكلمة لهذه المواد
الدالة على عوائد تلك الايام .

[١٨٢٥] ١٢ ك ١ انتخب الطائفة الملكية الكاثوليكية الشماس شكرالله
طرابلسي والشماس بطرس سحمان وادسيتها الى السيد اغناطيوس عجوري في جبل
كسروان فارتسا كاهنين عن يده في دير البشارة ١٨٢٦
[١٨٢٦] مريم بنت كبار نوسيس اوقفت مسقات على كنيسة الارمن بحلب .
(غزي ٥٨٢:٢)

[١٨٢٧] الشماس يوسف نعمة الله حاتم الملاكي الكاثوليكي سافر في
ايلول وارتم في ١٢ ك ١ كاهناً عن يد السيد اغناطيوس عجوري وحضر الى
حلب في ٢٩ حزيران ١٨٢٩ .

- وفيها انطون يوسف اندريا نسخ بحط جيل تأملات الاب لويس دوپون
تعريب الاب فروماج اليسوعي
(سبط ٦٩١)

- وفيها ٢ شباط ولد يواس بليط الورتيد .
(غراف ٩١:٤)
- وفيها (٢٣ مارس) اخذ التفوذ المصري يتدد الى حلب فكتب محمد علي
عزيز مصر الى والي حلب يعلمه بفاجعة نوارين وبوجوب اصلاح ما بقي من
السفن ثم يرجوه ان يسهل نقل الاختاب اللازمة من الاسكندرون الى مصر .
(محفوظات ٢٤٤)

- وفيها جاء في دفتر الاخوية المارونية :

كان يحدث بهن الغثور ويمرد قدس المرشد القس عبد الله شينا ونسحقه بمكوك وعديه
الى ان في حزيران ١٨٢٧ انتقل الى رحمة الله السيد جرمانوس حوا وترك حسانت بمعدل
غرش ونصف حنة قداس وجناز للخورى ونخمة غروش للطران وبقي الكرسي فارغاً
مع حدوث الانتقام سنين وبمه ارنم مطراناً علينا السيد يواس اروتين .

وبسبب انتقامات مختلفة في الطوائف واخصهم طائفتنا حضر السيد لوزانا
القاصد الرسولي ومن جملة تدابيرہ افتقد رسوم اخويتنا وصلواتها بعدما بقيت
مسكره مقدار نخمة اشهر فثبتها بمنشور من يده .

على أيام المطران بولس ابروئين

١٨٢٩-١٨٥١

بولس ابروئين ولد في حلب ١٨ ك ١٧٨٨. وفيها تلقى مبادئ التربية والبريانية في المكتب الماروني ثم تماطى الاشغال التجارية مع ابيه .
وفي ١١ ك ١٨١٠ سابه شدياقاً المطران بومانوس حوا وفي ٤ حزيران ١٨١٦ ، كهناً ، البطريرك يوحنا الحلو في دير قنوبين بلسان وفي ٣ ايار ١٨٢٩ ، اسقفاً على حلب ، البطريرك يوسف حيش في دير بكركي .

وعلى ايامه حدثت في البلاد وقائع خطيرة تالت منها حلب نصيبها الوافر بموقعها في مركز حركة الحرب بين المصريين والأتراك وما جرت به معها من البلاء ولم يكن للسليحين في حلب دور في حمل السلاح لكنهم اتقلوا بالضرائب وذهب بعضهم ضحية الفتن والفوضى التي عقت رحيل ابراهيم باشا هنا وقد تصدى اخبارهم الطائفة الى الحوادث التي جرت في جباد مكسيموس مظلوم تحقيقاً لاستقلال الروم عن سطوة البطريرك القبطيني اليوناني وسيأتي ذكر ذلك مع تتبع الشئ فيما سيلي طبقاً لاسلوبنا السابق .

[١٨٢٩] انفصل الرهبان الباسيليون الجليون عن الباسيليين الشوريين وانفصلت كذلك الراهبات الحلبيات عن الكورييات (١٨٣٢) (كاريونكي ١٠٦)

(غراف ٣٨٤٣)

[١٨٣٠] اصدر الباب العالي فرمانين احدهما فيما يخص الارث وحرية الكاثوليك في البلاد الدمانية .

والآخر لوتيس الاساقفة الارمن يعقوب بن مانويل البطريرك الارمني .
(سبيل ٤٣٠)

- وفيها كان البطريرك بطرس جرودة مقيماً في حلب .
(غراف ٥٨٤٣)

وفيها مريم بنت جبرائيل اوقفت مسقات على دير البريان الكاثوليك بجبل كسروان وعلى فقراء حلب . ومريمتا بنت نعمة البلدي اوقفت مسقات على فقراء الروم الكاثوليك . وكذلك انطون ولد يوسف ياسيل ومريتا بنت

نعمة شعراوي ونصري ولد عبدالله واخوه ووازيس ولد اوهان سيوفي اوقف .
مستقات على كنيسة الارمن مجلب . (غزي ٥٨٤: ٢)

- وفيها جورج روبنسون الرحالة الانكليزي خرج من بيروت في ٢٠ ايلول
وتجول مدن وقرى لبنان وسورية وقدم الى حلب عن طريق الشام فخص حماء
سرمين خان تومان ودخل البلد في ٨ كانون الاول بالقافلة . فخرج الناس الى
لقائها بالفرح واطلقت البنادق اكراماً للمسافرين . تعرف روبنسون الى المستر
باركر احد اعيان الانكليز في حلب زوج مس هابس ابنة احد التجار الانكليز
الاغنياء . وان باركر اقتنى املاكاً واسعة بالقرب من بستان الشاندر وكانت
اسوار العقارات قد هبطت الى درجة قصوى فالبيت الذي كانت قيمته ثلاثة
آلاف ليرة استرلينية عرض للبيع بمئتين وخمسين ليرة . وكانت اثار زلزلة سنة
١٨٢٢ باقية .

(Georges Robinson : Travels. Vol. II. Syria, London, 1837, p. 305).

- وفيها في ٢٧ آذار حضر الامر من الكرسي الرسولي بالقاء كل اخوية
لم يثبتها بذاته وكان قد بلغه ان في حلب اخوية سرية لقلب يسوع يتظاهر
اصحابها بالتمتع بتواهب روحية فائقة كالاختطافات . فبطلت الاخويات الغير
المثبتة ومن جعلتها اخوية القربان [المارونية] ولم يبق في حلب من الاخويات
الموجودة سابقاً سوى البشارة كونها مثبتة بموجب يولا رسولية واخوتي الارمن
والسريان في الدير [في خان البنادقة] تحت ارشاد الاب البادري نيقولاوس
الغازاري . (غزاة الموارنة مخطوط رقم ١٠٤٢)

- وفيها في ٢١ نيسان ارسلت اللال والمؤمن مجزاً من الاسكندرونة الى
حلب . وكان محمد باشا سرعسكر ولاية حلب وبلاد العرب .
(المحفوظات ٧٧٩)

[١٨٣١] في ايار الشماس الياس انطون حكيم وضعه كاهناً المطران بولس اروتين .
دخلت حلب في حياة جديدة مع استيلاء ابراهيم باشا ابن محمد علي عليها
وكانت مدته فيها نحو عشر سنوات الى ١٨٤٠ . وكثيرون من الاهالي هجروها
لكي لا يضطروا الى الخدمة العسكرية وغيرهم كانوا قد هجروها بعد الزلزلة
١٨٢٢ . (ريترس ١٧٥٢)

- وفي هذه السنة اعلن استقلال الطائفة الملكية الكاثوليكية من الفئار.
(كارالوشكي ١١٥)

وفي ٢٥ حزيران توفي مجلب المطران ابراهيم كوبلي الارمني.
(غرات ١٢٠٤)

- ميخائيل ولد انطون مشتي اوقف مسققات على كنيسة الموارنة وفقراء.
النصارى. (غزي ٥٨٤٠٢)

- ٢ تموز قدم الى حلب ابراهيم باشا المصري واحضر معه الهواء الاصفر.
- وفيها في ٢٧ آب وقع السيد مكسيروس مظلوم اسمه على المعاهدة بين
وبين الاب جان روثان رئيس الراهبات اليسوعية العام عهد بموجبه الى الابرار
اليسوعيين بانشاء مدرسة اكندينية في عين تراز.

- وفيها في ١٣ ت ١ حل الابرار اليسوعيون في بيروت ومنها انصرفوا الى
اعمالهم الرسولية في سورية :

- وفيها في ١٣ ت ٢ اصدر محمد باشا وارباب الامر والنهي في حلب
ما يلي :

٢٥ جمادى الاولى ١٢٤٧

انه من المتعادات التي تعمل فيها الاعراس والزفاف اجتماع الناس واستماعهم آلات
الطرب والطرب والضرب بالدف واللب وحرق البارود والقناش وربما صدر من بعضهم التجاسر
على شرب الخمر والافعال المحرمة فحيث ان هذه الاحوال والحركات مخالفة للشرعية النرا
المحددة ومنايرة للشروط المنتهنة فالمراد من الآن وصاعد اذا صار عند أحد عرس
وزفاف فلا يصير تجاسر على هذه الحالات بل اذا اجتمع عند ذلك الرجل بعض من الاحباب
في ليلة الزفاف فلا يستنبوا غير ساعتين من الليل وبعد ذلك يفرقون كل الى منزله
وبعض من يوجد في جوار صاحب الزفاف يتعرض لاختف عرايد من درام او قماش او غيره
خير حق فبذه ايضاً تكون من المنوعات ولا احد يتعرض بشيء من ذلك فالمراد منكم
اجا المخاطبون المشار اليكم تجسروا اعالي المعلات وتنبهوا عليهم بمنع ذلك وتركه .

(رسم : الاصول ٤٨٤١-٤٩)

واذا قابلت بين هذه الوثيقة وبين ما ذكرناه سابقاً في سنة ١٨٢٥ رأيت
بان عادات الترف والزهر التي شكها منها الكهنة المسيحيون كانت ايضاً شائعة
بين غيرهم من المواطنين ...

— وفيها ٢٣ ايار المظلم يوحنا مجري يسأل البطريرك يوسف حيث ان يدعو
النصارى من ابنا. طائفته للتجند في جيش ابراهيم باشا المصري فكسب البطريرك
الرسالة التالية الى مطارين الطائفة المارونية :

شعب حضرتكم بان بتاريخه حضر لنا تحرير من جناب ولدنا المواجه يوحنا البحري
(عميل ابراهيم بن محمد علي باشا) واصل لكم صورته تتطلعون عليها في خبر وحيث ان
هذه الخدمات يقتضي تنجيدنا بما اتينا ناول لاشراج المظلم (المديري) الشريف ويموز الجميع
ياض الوجه نرقب من غوثكم ان تفلوا ذلك بلجميع اولادنا ابنا. رعيتكم ونموتهم
ليسلموا باجمعهم كلن فيه الكفاية لهذه الخدمة الشريفة حسب ما مدون بالتحريز المرفوم .
وان يوحنا مجري ارسل الطلب ذاته الى مشايخ الديوز في ذلك العهد في البلاد المحلية
لا بد من ان يكون قد بلغ اليهم الطلب عن لسان عقالم كما ان ولا بد من ان يكون
المطران الماروني بلنه طلب البطريرك لكن ميات ان يليه شبه الماروني المحلي القليل المدد
المال الى الكينة .

(رسم الاصول ١ ، ص ١٣٥-١٣٦)

— وفيها في ١٢ حزيران ارسل ابراهيم باشا الى المفتي في حلب فاجبه عن
فتح عكة ودمشق وطرابلس وقال انه آت الى حلب « لانها من بلاد الرب
الطاهرة فيجب تخليصها من ادران الظلم والفساد » . (المحفوظات ١٥٨)

— وفيها ١ حزيران جاء في صورة بيورلدي صادر من ابراهيم باشا سرعسكر
مصر الى اهالي حلب انشاء المحرم المظلم بطرس كرامه ... الى الحاكم الشرعي
والمفتي والملا. والخطباء والوجه :

خرجنا من مصر القاهرة ودخلنا عكا عنوة واتينا الشام فارادت محاربة
عسكرنا لكن دخلناها بسلام وتلى سيفنا على نار فتنة هذه الاقطار. وقد بلغنا
بانه موجود بعض باشاوات ومعهم عساكر متحدين في حماه وتلك الجهات فاننا
سنجد وراهم بالطلب ولا بد بانهم سيركنون الى الحرب فيقصدون حلب فاياكم
تقبلوهم في بلدكم او تمكنوهم يتوطوا خطة مدينتكم .

(رسم : اصول ، ص ١١-١٢)

— وفيها في ١٦ تموز ايجلا الاتراك عن حلب وقروا الى عيتاب ودخل
الجيش المصري بقيادة السرعسكر الى حلب .

(المحفوظات ١٣٦٨)

- وفيها ١٨ تموز ارسل ابراهيم باشا الى ابيه محمد علي كتاباً يشمره بوصوله الى حلب واستيلائه عليها ودخول جميع بلدان العرب بجوزة الفريز . واحتفل المصريون ابتهاجاً بالاستيلاء على حلب .

(المحفوظات ١٢٨١)

وارسل (٢٧ تموز) محمد علي الى ابنة ابراهيم المقيم في حلب «وسام محمد علي» واخبره بالزينة والافراح في مصر ابتهاجاً بانتصاراته .

- وفيها في ١٧ تموز ابراهيم باشا في حلب يحضر الى الامير بشير الشهابي :

ان الباشاوات الذين اخزموا من حصن علموا بحضور حسين باشا السردار القادم من الامانة لمنازلتهم بمن معه من الساكر وتوافقوا بالرجوع سوية حتى دخلوا بحروسة حلب وقصدوا ان يستجدوا باهلها وطلبوا منهم بان يمانوهم على محاربتنا فجاوبهم بالواقع بان ما لهم اقتدار على مقابلة عسكرنا وهم رعية لمن غلب . واما نحن فلحقتناهم لكي تقطع دابرهم وفي مرورنا كلما حل ركابنا في مرحلة نجد جانباً من عسكرهم يحضرون الينا طالبين الامان ويوم . وصولنا الى مرحلة برنا وزيانا (قضا . جبل سمعان) كان بلغ الباشاوات المذكورين قدومنا فتركوا خيامهم وجيخاناتهم وسدافهم وذخايرهم تحت جناح الظلام وولوا هاربين .

وعندما طرق سامنا ذلك ركبتا بالسكر الخيالة فقط وبعلول ركابنا بحروسة حلب وجدنا من عسكرهم مقدار الف نفر ومكانهم جيباً باليد ثم حضر ندينا علماء ووجوه واعيان الاهالي حضروا لدينا مقدمين الطاعة وبعد تأنيبهم دخلت عسكرنا الظافرة واستولت على المدينة وكافة موجودات الباشاوات الهاربين ونحن الان ايضا لم نزل مصممين النية ان تقتفي اثرهم وتقطع دابرهم من اسرهم .

(رسم : الاسول ٢٠٠١-٢١)

- وفيها ٢٧ تموز وصل من ابراهيم اغا مياض مقسّم حلب لحوزنة ابراهيم باشا مبلغ عشرين الف غرش عما في ذمته من الالتزامات وفي «جمادى الاولى ٢٥٠٠٠ غرش من مال جزية ذميون حلب» . وفي «٦ شوال ١٨٧٤ غرش اوراق خيرية سنة ١٢٤٨» .

(يتبع)